

علماء وأعلام

السيد محمد باقر الخونساري

قيس سهر

- اسمه ونسبه

السَيِّد محمَّد باقر ابن السَيِّد زين العابدين ابن السَيِّد زين العابدين ابن السَيِّد أبو القاسم جعفر الموسوي الخونساري الإصفهاني.

- والده

السَيِّد زين العابدين، قال عنه السَيِّد الصدر في التكملة: «كان عالماً جليلاً، وسَيِّداً نبِيلاً، معروفاً بالزهد والتقوى، تتبَرَّك الناس في عصره بسُوره، وتقصده في كشف حوادثها بدعائه، وينذرون له، كان من أهل الفقه والحديث.»

- ولادته

ولد في الثاني والعشرين من صفر ١٢٢٤هـ في خونسار بإيران.

- دراسته وتدريسه

بدأ دراسته للعلوم الدينية في مسقط رأسه، ثم سافر مع والده إلى إصفهان لإكمال دراسته الحوزوية، ثم انتقل إلى النجف حوالي عام ١٢٥٣هـ لإكمال دراسته الحوزوية العليا، ثم رجع إلى إصفهان، واستقر بها حتى وافاه الأجل، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

- من أساتذته

١- والده السَيِّد زين العابدين، ٢- السَيِّد محمَّد إبراهيم القزويني الحائري، ٣- الشيخ صاحب الجواهر، ٤- الشيخ محمَّد الشيخ علي كاشف الغطاء، ٥- السَيِّد محمَّد باقر الشفتي، ٦- السَيِّد صدر الدين محمَّد الموسوي العاملي، ٧- الشيخ محمَّد تقّي الرازي، ٨- الشيخ محمَّد إبراهيم الكلباسي، ٩- السَيِّد محمَّد الششهاني.

- من تلامذته

١- السَيِّد أبو تراب الخونساري، ٢- السَيِّد محمَّد كاظم اليزدي، ٣- شيخ الشريعة الإصفهاني، ٤- السَيِّد محمّد باقر الدرجي، ٥- الشيخ هادي ابن الملاء محمّد أمين الطهراني، ٦- نجله السَيِّد محمّد مهدي، ٧- ابن أخيه السَيِّد محمّد إبراهيم.

- من مؤلفاته

١- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات (٨ مجلّدات)، ٢- أحسن العطية في شرح الألفية للشهيد الأوّل، ٣- جواهر الآثار وجوائز الأبرار، ٤- طرف الأخبار لثحف الأخيار، ٥- تلويح النوريات من الكلام في تنقيح الضروريّات من الإسلام، ٦- حاشية على شرح للمعة للشهيد الثاني، ٧- حاشية على قوانين الأصول للميرزا القمّي، ٨- حاشية على رياض المسائل، ٩- رسالة في ضروريّات الدين والمذهب، ١٠- رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ١١- رسالة في أسباب بلايا الدنيا، ١٢- رسالة في فضل الجماعة، ١٣- رسالة في الخمس، ١٤- النهرية، ١٥- ديوان شعر.

ومن مؤلفاته باللغة الفارسية: ١- قرّة العين وسرور النشأتين (منظومة في أصول الدين)، ٢- تسليّة الأحزان عند فقد الأحبة والإخوان، ٣- دستور العمل (رسالته العملية)، ٤- أدب اللسان.

- وفاته

توفيَ ﷺ في الثامن من جمادى الأولى ١٣١٢هـ في إصفهان، ودُفِن في مقبرة تخت فولاد.

■ **عيد الأضحى؛ تجلي عظمة الإسلام في مؤتمر الحجّ**
(إنّ لعيد الأضحى خصوصيّة فريدة جعلته من أهم أيّام الله وأيّام عبادته)
(نحن المسلمین، نصوم شهر رمضان الكريم ونتوب فيه من الذنوب ونحتفل آخره لما وقفنا الله فيه من العبادة، كذلك عندما ينتهي زوّار بيت الله الحرام من مناسك الحج، يحتفلون بعيد الأضحى ولكن لا تنحصر آثار أعمالهم بهم فحسب وإنما ما يحصل به هو مجد للإسلام وعظمة للعالم الإسلامي وهذا هو دور مؤتمر الحج).

(اختار الله سبحانه عيد الأضحى لضیافة حجاج بيت الله بأجمعهم فهم ضیوف الله فینبغي الاحتفال بهذه الضیافة).

■ **عيد الأضحى؛ رمز فداء رجل ربّاني عظیم وبطل التوحید**
(إحدى مناسك الحجّ في اليوم العاشر من ذي الحجّة الحرام هو أن یضحي الحاج بأحد الأنعام في منى، وهذه فريضة إسلاميّة صريحة على كلّ مسلم؛ ولكن أحد الأسرار التي تكمن فيه هي إحياء ذكرى ما قام به الرجل الربّاني العظیم وبطل التوحید، النبي إبراهيم خليل الله ﷺ من الفداء)
(إنّ قضیة إبراهيم الخلیل ﷺ هي أن الله سبحانه أمره بذبح ابنه الغالي في أرض منى في سبيل الله إكمالاً لروحه وإثباتاً لكفائه واستعداده للفداء في سبيل الله، وأنّ ذلك كان اختباراً منه سبحانه لإبراهيم ﷺ، ولذلك عندما تهیّا ﷺ للتضحية طاعة لأمر ربّه، جاءه النداء الربّاني بأن یذبح الكبش بدلاً من ابنه. ولذلك یحيي زوار بيت الله ذكرى إخلاص إبراهيم ﷺ وقوّة إیمانه وفدائه في القلب بالتضحية بأحد الأنعام (خروف، أو بقرة أو إبل) بأرض منى، وبذلك یثذكرون فیما بینهم درس التضحية والفداء، وكأنّهم یقولون فعلاً بأنّ الرجل الرباني هو الذي یفدي جميع ما عنده في سبيل الله - كما قدّا سيدنا إبراهيم ﷺ بكلّ ما عنده - وهذه عبق من أسرار التضحية في أرض منى).

■ **عيد الأضحى؛ عيد الطاعة**
(یحتفل زوار بيت الله في منى بعيد الأضحى الذي هو ثاني أكبر أعياد المسلمين بعد أداء فريضة الحجّ

• فلسفة وجود عيد الأضحى

عيد الأضحى

في كلام سماحة آية الله العظمى الشيخ مكارم الشيرازي



ذرّة).

(إن إبراهيم ﷺ أظهر أدبًا رفيحًا تجاه ربّه سبحانه وتعالى، فلا يعتمد أحد على إيمانه وإرادته وتصميمه فقط، وإنما يعتمد على إرادة ومشیئة الله، وبعبارة أخرى: أن یطلب توفیق الشكل یجتاز الأب وابنه المرحلة الأولى من هذا الامتحان الصعب بنجاح كامل).

■ **عيد الأضحى؛ الخلاص من التعلّق النفساني**
(في لحظات خطيرة كان ینبغي الامتنال إلى الأمر الإلهي، وحين رأى الوالد استسلام ولده لأمر الله ضمّه إلى صدره وقبّل وجهه وبکیا معاً، والبكاء تعبير عن المشاعر النبيلة بينهما ومقدمة لملاقة الله شوقاً إليه، والقرآن یصف هذا المشهد فیقول: "فَلَمَّا أَسَلَمَا وَلَّيْهُ لِلْجَبِينِ". رأى البعض بأنّ المراد من عبارة "لَّيْهِ لِلْجَبِينِ" هو أنّه وضع جبین ولده - طبقاً لافتراحه - على الأرض، حتى لا تقع عيناه على وجه ابنه فتهیج لديه عاطفة الأبوة وتمنعه من تنفيذ الأمر

الإلهي المقدس! فجعل إبراهيم ﷺ وجه إسماعیل ﷺ على الأرض ووضع السکین على نحره ولكنّ السکین لم تؤثر به شيئاً، فتحدّیر إبراهيم ﷺ من ذلك، فأعاد عليه السکین مرة أخرى فلم تؤثر أيضاً. فالخیل یأمر السکین أن "اذبحي" والخیل ینهاها ویقول "لا تذبحي" والسکین لا تمثّل إلا أمر الخلیل. وهنا ینهي القرآن الكريم الانتظار بتعبیر قصیر كثير المعنی ویقول: "وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ... فَقَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا". ویقول سبحانه: نحن نمنحنهما توفیق النجاح في الامتحان والابتلاء، ونحفظ لهم ولدهم العزیز، نعم فالذي یستسلم تماماً وبكلّ وجوده للأمر الإلهي ویصل إلى أقصى درجات الإحسان، لا مكافأته له غیر هذه. ثم یزید: "إنّ هذا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبْتَلِیُّ)".

■ **عيد الأضحى؛ مكافأة العباد المخلصین المؤمنین**
(ورد في بعض الروایات أنّه حين أقدم إبراهيم ﷺ على ذبح ابنه إسماعیل، نادى جبرائیل عجباً: الله أكبر الله أكبر... فنادی إسماعیل ﷺ:

لا إله إلا الله، والله أكبر... فهتف أبوه بطل الفداء: الله أكبر والله الحمد، وهذه الأذکار تشبه ما نرذده في عيد الأضحى.

■ **الذبح العظیم؛ مكافأة نجاح نبيّ الله إبراهيم ﷺ في الابتلاء الإلهي**
(ولكي لا ینقطع مشروع إبراهيم ویكون قد فدّى في سبیل ربّه وحقق إرادته، فإنّ الله سبحانه تعالی بعث إليه كبشاً لیفدي به بدلاً من ولده وتكون هذه سنّة لمن بعدهم في مناسك الحجّ وفي أرض منى، كما یقول سبحانه في القرآن الكريم: "وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ" فلم یثن الله سبحانه على نجاح إبراهيم ﷺ في هذا البلاء العظیم فحسب، وإنما خلد ذكرى هذا الفداء، كما قال في الآیة التالية: "وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ". إنّ الله سبحانه وتعالی یؤیّد نجاح إبراهيم في المرحلة الأولى من ابتلاءه العظیم، ویقبّل ذلك منه، وهذا في حدّ ذاته جزاء ومكافأة عظيمة وهي أهمّ بشارة لإبراهيم ﷺ. ثم طرح سبحانه مسألة "التضحية بالذبح العظیم" و"خلود ذكرى إبراهيم وسنّته ﷺ على أنّها مواهب ثلاثة آخر للمحسنین.

■ **عيد الأضحى؛ يوم التصدّق على الفقراء والمساکین ومعونتهم**
(وعلینا أن نعرف رأي الدين بالنسبة إلى لحوم الذبائح وهل على المسلمین تجاهاها فرض ووظيفة معیّنة؟ للإجابة على هذا السؤال، نرجع إلى القرآن الكريم ونجد أن سورة الحجّ تأمر كل من یضحّي في يوم العيد بمنى أن: "أُطْعِمُوا الْبَائِيسَ الْفَقِيرَ". ویقول الله سبحانه في موضع آخر: "فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْفَقْرَ)".

■ **الاستهلاك الصحیح؛ إكمال لقوائد عيد الأضحى المعنویة**
(ذكر الفقهاء في الرسائل العملیة بلزوم تقسیم لحم الأضحية إلى ثلاثة أقسام: قسم لصاحب الأضحية، وقسم للمؤمنین والآخر للفقراء والمساکین. وهذه الإرشادات الصریحة دلیل على أنّ فلسفة ذبح هذه الأنعام، إضافة إلى فائدتها المعنویة، هي صرفها في الموارد الصحیحة وعدم الإسراف والتبذیر بها).

المصدر: شبكة الفجر الثقافية



الأخرى هي أننا نعتبر مسألة نسبية الحقيقة أو التعددية من سلبيات هذا الذكاء الاصطناعي التوليدي. المحتوى الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي يعتمد على رأي الأغلبية، ولكن ليس كل ما تقوله الأغلبية صحيحاً بالضرورة.

كما أشار رئيس مجلس تخطيط مؤسسة الذكاء الاصطناعي والحضارة الإسلامية إلى التحيز نحو المزيد من البيانات، وقال: هذه مسألة مهمة فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، لأن قالب الذكاء الاصطناعي يقبل أي شيء توجد عنه بيانات أكثر، هذا في حين أن كل ما تقوله الأغلبية ليس بالضرورة صحيحاً، هذه أيضاً أحد الانتقادات للذكاء الاصطناعي، ولعل هذه أكبر مشكلة، لذلك يجب علينا تقديم وإنشاء بيانات صحيحة؛ وإذا قمنا بإنشاء أنطولوجيا لمعرفة معينة، فيمكن استخدامها **المصدر:** موقع مفتاح بالفارسية

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفقه والعلوم الإسلامية

القوي مشكلة بالنسبة لنا، ففي الواقع، الذكاء الاصطناعي الضعيف والمتوسط يعمل لدينا الآن. التعريف الذي طرحه البرلمان الأوروبي مؤخراً للذكاء الاصطناعي هو آلة قادرة على التصميم والاستدلال، ولديها القدرة على تحليل البيانات الضخمة.

■ **على طلاب الحوزة والدبلوماسيين والمتخصصين الاستعداد للتبليغ واستخدام الذكاء الاصطناعي المولد والمنتج**
وأكد عضو هيئة التدريس بجامعة العلوم والصناعة على أن الطلاب والدبلوماسيين، وبشكل أساسي أولئك الذين لديهم وظائف متخصصة، يجب أن يكونوا مستعدين لأمر التبليغ الخاص بمجتمع اليوم، وصرح قائلاً: من وجهة نظري، يجب على هؤلاء الأفراد استخدام الذكاء الاصطناعي المولد لمعرفة الجمهور وإنتاج المحتوى؛ على أي حال، الثورة التي حدثت في الأسبوعين الأخيرين كانت “شات. جي. بي. تي ٣” الذي كان قوياً جداً في الاستدلال؛

مؤسسة الذكاء الاصطناعي والحضارة الإسلامية قائلاً: “سبب خوف الغربيين من هذه المسألة وهي غلبة الآلة والذكاء الاصطناعي على المجتمع، هو أنهم يعتبرون الإنسان نفسه إله اتخاذ القرارات في الخير والشر، ووضع القوانين، والطريق الصحيح في المجتمع. فإذا ظهر كائن وتفق على الإنسان في جميع البنى، فمن الطبيعي أنّ أصل فلسفة وجود هذا الإنسان وواقعه سيخضع للتأثير، ونتيجة لذلك يلقفون. هذا في حين أننا لا نعتبر الإنسان محوراً مطلقاً، ونؤمن بالوحي والشريعة. وأضاف ميناوي: “إن حقبة الثورات الصناعية والثورات التي ظهرت بشكل تحولي، أثرت على مجالات مختلفة؛ وقد سُميت ثورة الذكاء الاصطناعي بهذا الاسم لأنها أثرت على تكنولوجيا المعلومات؛ لذلك فمنذ عام ١٩٤٦، وهو تاريخ اختراع الحاسوب، ظهرت أيضاً مخاوف الذكاء الاصطناعي. وقال هذا الباحث: في الوقت الحالي، ليس الذهاب إلى الذكاء الاصطناعي

■ تقرير